



أحفاد صناع رخام  
«تاج محل» يدعون  
بأنهم ما زالوا  
يحتفظون بسر نقش  
أحجار الرخام



مسجد «تاج محل»

بـ100 روبية  
تحصل على أمينتك  
المستحيلة في  
المسجد الجامع  
في مدينة أغرا

# المثلث الذهبي.. يجمع أعاجيب العالم



أحفاد صناع رخام «تاج محل» في مصنع محلي قريب من الضريح



قلعة أغرا



الزميل نزار الرشيدى وتجربة مع الكوبرا الهندية



الزاوية المفضلة للمصورين لـ «تاج محل»



وسط قلعة ديلهى الحمراء

جيهان قبل خلعه لزراعة العنب الذي كان يصنع منه النبيذ الخاص به بنفسه، وبحسب المرشد المرافق لنا سلفى محمد فإن «الشاه كان مدمناً للنبيذ ومولعاً ببناء المعالم التراثية ويصرف معظم أموال خزينة الدولة على الأبنية الفاخرة وهي التي دفعت ابنه لخلعه وسجنه أو بالأصح وضعه تحسب الإقامة الجبرية في قلعة أغرا حتى وفاته».

## المسجد الجامع

قبل مغادرتنا أغرا زرنا «جاما مسجد» أو «المسجد الجامع» وبأنه هو ذاته الامبراطور المغولي شاه جيهان الذي ينسب إليه الفضل في بناء معظم المعالم التاريخية التي تعرف بها مدينة أغرا، ويضم المسجد ضريحاً لأحد أولياء الله بحسب ما يقول مرشدنا «سلفى محمد» وهو أحد أتباع الطريقة الصوفية ويقوم المسلمون الهنود من أتباع الطريقة الصوفية بزيارة المقام للتبرك به، وبـ100 روبية فقط تحصل على خيوط حمراء تقوم بتعليقها على جنبايات المقام ومن ثم تتعنى ما تريد، وبحسب الأسطورة التي رواها مرشدنا أن أي أمنية لك يمكن أن تتحقق ببركة صاحب المقام.

## في العام 1983 أصبح تاج محل من مواقع التراث العالمي لليونسكو



في الكويت كاسم لبوابات سور الكويت القديم، حيث وجدنا أن البوابة الرئيسية لتاج محل تسمى (دروازا) وتعني باللغة الهندية بـبوابة.

### الدخول إلى أغرا

المسافة الفاصلة بين ديلهى وأغرا 200 كيلومتر، والطريق الحديثة التي قطعناها إلى أغرا كانت حديثة وفي اتجاهين منفصلين وافتتحت رسمياً في ديسمبر 2011، وقامت ببنائها شركة مهندسية كبرى بنظام الـ «B.O.T»، بحيث تستثمر الشركة جميع المطاعم ومحطات الوقود وخدمات النقل لمدة 20 عاماً كما تقوم الشركة بتحصيل مبلغ 320 روبية (نحو 3 دنانير) لاستخدام الطريق، وكما أشار السائق المرافق لنا أن هناك طريقاً آخرى يمكن أن توصلنا من العاصمة مجمع متكامل من الهياكل، إلا أنها أكثر خطورة لكثرة الشاحنات بها.

### قلعة أغرا.. وقصة العنب

قلعة أغرا تقع على بعد نحو 15 كيلومتراً من تاج محل، وبدأ بناءها شاه جيهان باني تاج محل وهي التي سجن فيها لاحقاً على يد ابنه وتضم في داخلها حديقة كان يخصصها الامبراطور شاه

بعد اكتمال بناء تاج محل بفترة وجيزة، ووضعه تحسب الإقامة الجبرية بالقرب من قلعة أغرا. عند وفاة الشاه جيهان، دفنه ابنه في تاج محل بجانب ضريح ممتاز محل، وفي موقع غير بعيد عن الضريح يقع مصنع متخصص بنقش الرخام وصناعته يعمل فيه مجموعة من الحرفيين يقولون أنهم أحفاد بناة «تاج محل»، ويدعون تلوين أحجار الرخام كما يعمل مجموعة من الحرفيين في مصنع قريب من الضريح.

### تراث عالمي

وفي العام 1983، أصبح تاج محل من مواقع التراث العالمي لليونسكو. في حين أن قبعة الرخام البيضاء هي الجزء الأكثر شهرة في تاج محل، وهو في الواقع مجمع متكامل من الهياكل، كما يقول المؤرخون وبدأ البناء فيه حوالي عام 1632م وتم الانتهاء منه في حوالي عام 1653، وعمل فيه آلاف الحرفيين.

### دروازة.. تاج محل

خلال زيارتنا لتاج محل عرفنا من أين جاءت كلمة «دروازة»، والتي نستخدمها

جميع اللغات الحية كالإنجليزية والصينية والإسبانية والفرنسية والإيطالية واليابانية والآن هناك مرشدون يتعلمون الفارسية بعد أن ازداد أعداد السياح الإيرانيين مؤخرًا وبشكل ملحوظ، ولكن لا أعرف مرشداً واحداً في أغرا يتحدث العربية لأنه وكما ذكرت لا يأتي السياح العرب إلا نادراً.

### أحفاد بناة تاج محل

تاج محل شيده الملك شاه جيهان الإمبراطور المغولي الذي حكم بين عامي 1630 و 1648، وبناه ليكون ضريحاً يضم رفات زوجته ممتاز تخليداً لذكراها. وكلمة تاج محل محرفة عن الاسم الذي كانت تحمله الأميرة، ويعتبر من أجمل نماذج طراز العمارة الإسلامية حيث يعرف على نطاق واسع بأنه «جوهرة الفن الإسلامي في الهند وإحدى الروائع الخالدة في العالم بل ويعتبر من قبل العديد من أرقى الأمثلة على العمارة المغولية، وهو أسلوب يجمع بين الطراز المعماري الفارسي والتركي والعثماني والهندي، ويضم المبنى الرخامي ضريح شاه جان وزوجته ممتاز محل، وكان شاه جيهان قد خلعه ابنه أورانكزيب



قلعة ديلهى